

نموذج

مشروع خطة أطروحة للتسجيل لدرجة الدكتوراه

العنوان باللغة العربية:

أثر التعلّم المدمج في تحسين جودة تعلم اللغة الإنجليزية: دراسة ميدانية على
طلاب معهد وول ستريت إنجلش في السعودية

العنوان باللغة الإنجليزية:

**The Impact of Blended Learning on Improving the
Quality of English Language Learning: A Field Study
on Students of Wall Street English Institute in Saudi
Arabia**

اسم الباحث : عبدالكريم حسين محسن

الرقم الأكاديمي : 2021203759

الكلية : Midocean University

٥١٤٤٦ - ٢٠٢٤ م

في ظل التطورات المتسارعة في تكنولوجيا التعليم والتغيرات المتلاحقة في أساليب التدريس، برز التعلم المدمج كأحد الاتجاهات الحديثة في دعم تعليم اللغات الأجنبية، لاسيما اللغة الإنجليزية. يجمع هذا النهج بين التعليم الوجيه التقليدي والتعليم الإلكتروني، بما يعزز من فاعلية العملية التعليمية، ويستجيب لتحديات الواقع التربوي الحديث، خاصة في أعقاب جائحة كوفيد-19 (Ramalingam et al., 2022; Ihnatova et al., 2022). لقد أظهرت العديد من الدراسات أن استخدام استراتيجيات التعلم المدمج يساهم في تحسين المهارات اللغوية المختلفة للمتعلمين، مثل الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، كما يرفع من مستوى التفاعل والتحفيز لدى الطلبة (Nuri & Bostanci, 2021; Aksel, 2021).

تشير البحوث إلى أن فعالية التعلم المدمج في تعليم اللغة لا تقتصر على الجانب الأكاديمي فحسب، بل تشمل أيضاً تنمية الكفاءات الرقمية لدى المتعلمين، وتعزيز قدرتهم على التعلم الذاتي والتشاركي (Ihnatova et al., 2022). كما أكدت دراسات أخرى أن تطبيق التعلم المدمج في تعليم اللغة يعتمد بدرجة كبيرة على تهيئة بيئة تعليمية مرنة، واستخدام منصات تكنولوجية فعالة مثل أنظمة إدارة التعلم، ووسائل التواصل الاجتماعي، ما يساهم في دعم التجربة التعليمية وجعلها أكثر تفاعلية وديناميكية (Ramalingam et al., 2022; Simbolon, 2021).

مع تزايد الاهتمام بتطبيق التعلم المدمج في مختلف السياقات التعليمية، لا سيما في مؤسسات التعليم العالي، يظل من الضروري دراسة تصورات الطلبة حول هذا النوع من التعلم، ومدى تأثيره على أدائهم اللغوي، وتجربتهم التعليمية بشكل عام. إذ أظهرت بعض الدراسات تفاوتاً في مواقف الطلبة، حيث أعرب بعضهم عن تفضيلهم للتعليم التقليدي، رغم إدراكهم لفوائد التعلم المدمج في تحسين مفرداتهم وقواعدهم اللغوية، والحصول على تغذية راجعة من المعلم خارج الصف (Aksel, 2021; Tawil, 2018).

انطلاقاً من هذا الإطار، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف أثر التعلم المدمج في تحسين المهارات اللغوية لدى طلاب اللغة الإنجليزية، وتحليل تصوراتهم ومواقفهم تجاه هذا النموذج التعليمي في بيئة جامعية، من خلال رصد تجاربهم، وتحديد التحديات التي تواجههم، والممارسات التي تساهم في تعزيز فاعلية هذا النهج.

في هذا السياق، يُعد معهد وول ستريت لتعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية أحد النماذج البارزة في تطبيق استراتيجيات التعلم المدمج، حيث يقدم برامج تعليمية تجمع بين الحصص الصفية التقليدية والتعلم الإلكتروني، بما يتيح للمتعلمين تجربة تعليمية مرنة وشاملة

(wallstreetenglish.edu.sa/en, 2025). رغم ما يوفره هذا النموذج من مزايا تعليمية، إلا أن الحاجة لا تزال قائمة لتقييم مدى فاعليته في تطوير المهارات الأساسية للغة الإنجليزية، كمهارات القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث، من خلال دراسات ميدانية تقيس الأثر الفعلي لهذه الأساليب في السياقات الواقعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

شهدت السنوات الأخيرة تحولاً كبيراً في استراتيجيات تعليم اللغة الإنجليزية، حيث فرضت التغيرات التقنية وظروف مثل جائحة كوفيد-19 اعتماد أساليب جديدة أبرزها التعلم المدمج، الذي يجمع بين التعليم الواجهي والتعلم الإلكتروني بهدف تحسين جودة التعلم ورفع كفاءة المتعلمين (Ramalingam et al., 2022؛ Ihnatova et al., 2022). أظهرت دراسات متعددة فعالية هذا النموذج في تحسين بعض مهارات اللغة مثل الكتابة والقراءة والتحصيل الدراسي، كما في دراسات (العويسات والغزيوات، 2022؛ الديرشوي، 2019؛ Al Noursi, 2020). ورغم تعدد الأبحاث التي تناولت أثر التعليم المدمج، إلا أن معظمها ركز على السياقات الأكاديمية الرسمية (كالمدراس والجامعات)، مع قلة واضحة في الدراسات التطبيقية على معاهد تعليم اللغات المتخصصة، لا سيما في السياق السعودي. كما أن غالبية تلك الدراسات ركزت على مهارة واحدة أو بُعد تعليمي دون تناول الأثر الشامل للتعلم المدمج على جودة تعلم اللغة الإنجليزية بجوانبها الأربعة: القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث. إضافة إلى ذلك، لا تزال بعض الأبعاد المهمة غير مدروسة بشكل كافٍ، مثل تأثير التعلم المدمج على تنمية مهارات التفكير العليا (الفهم، التحليل، التركيب، التقييم) وكذلك على عادات العقل لدى المتعلمين، وهي عناصر ترتبط بجودة التعلم واستدامته.

من هنا تنبع مشكلة هذه الدراسة، والتي تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة ميدانية على طلاب معهد وول ستريت إنجلش في السعودية، بهدف تقييم مدى فاعلية التعلم المدمج في تحسين جودة تعلم اللغة الإنجليزية بشكل شامل، والوقوف على أثره في التحصيل الدراسي، ومهارات التفكير، وتنمية عادات العقل، في بيئة تعليمية لغوية متخصصة. بناء على ما سبق تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على جودة تعليم اللغة الإنجليزية لدى طلاب معهد وول ستريت إنجلش في السعودية؟

ويتفرع منه هذه الاسئلة الفرعية التالية:

1. ما أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على رضا الطلبة؟
2. ما أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على الدافعية لدى الطلبة نحو تعلم اللغة؟
3. ما أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على الكفاءة الذاتية لدى الطلبة في تعلم اللغة؟
4. ما أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على التفاعل والمشاركة لدى الطلبة ؟

أهمية الدراسة (النظرية والتطبيقية):

الأهمية النظرية للدراسة:

تتبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من الحاجة الملحة إلى إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالتعلم المدمج، لا سيما في سياق تعليم اللغة الإنجليزية بوصفه لغة أجنبية. فعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت هذا النمط التعليمي، إلا أن معظمها تركز حول البيئات الأكاديمية الرسمية كالمدارس والجامعات، مع تركيز محدود على البيئات التعليمية المتخصصة مثل معاهد اللغات. ومن هنا، تسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذا القصور من خلال استكشاف أثر التعلم المدمج على جودة تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب معهد وول ستريت إنجلش في السعودية، وذلك انطلاقاً من منظور شامل يشمل المهارات اللغوية الأربع الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، بالإضافة إلى عناصر تعليمية أخرى ترتبط بجودة التعلم كالدافعية، والرضا، والكفاءة الذاتية، والتفاعل. كما تسهم الدراسة في توسيع الأطر النظرية المرتبطة بجودة تعلم اللغة، عبر دمج مفاهيم سيكولوجية وتربوية معاصرة مثل مهارات التفكير العليا وعادات العقل، مما يعزز من القيمة النظرية للبحث ويسهم في تطوير نماذج مفاهيمية مستقبلية في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

على المستوى التطبيقي، فإن هذه الدراسة تمثل استجابة مباشرة لحاجة ميدانية قائمة في مؤسسات تعليم اللغة، وخصوصًا المعاهد التي تتبنى نموذج التعلم المدمج في بيئات تعليمية حقيقية. إذ تسعى الدراسة إلى تقديم نتائج قابلة للتطبيق من شأنها دعم صنّاع القرار والمخططين في معهد وول ستريت، وغيره من المعاهد المشابهة، في تطوير البرامج التعليمية وتحسين تصميم بيئات التعلم التي تدمج بين التعليم الحضوري والتعلم الإلكتروني. وتكمن الأهمية العملية للدراسة أيضًا في تمكين المعلمين من فهم أعمق لتأثير التعلم المدمج على جوانب متعددة من تجربة الطالب التعليمية، الأمر الذي يساعدهم في تصميم استراتيجيات تدريس وتقييم أكثر تفاعلية ومرونة. كما توفر الدراسة للمصممين التعليميين أدلة قائمة على بيانات ميدانية حول كيفية استخدام أدوات التعلم الرقمي ومنصات إدارة التعلم بشكل فعال، بما يسهم في تحسين مخرجات تعلم اللغة الإنجليزية وتعزيز الاستقلالية والتعلم الذاتي لدى الطلبة.

وبذلك، فإن هذه الدراسة لا تقدم فقط إضافة نوعية إلى حقل البحث التربوي في مجال تعليم اللغات، بل تمثل أيضًا نموذجًا تطبيقيًا يمكن الاستفادة منه في تطوير السياسات التعليمية الحديثة التي تواكب تحولات ما بعد جائحة كوفيد-19، وتدعم الاتجاهات العالمية نحو التعليم الرقمي والتعلم الهجين.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي والذي هو "ما أثر استخدام التعلم المدمج في تحسين جودة تعليم اللغة الإنجليزية لدى طلاب معهد وول ستريت إنجلترا في المملكة العربية السعودية". وتسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية المرتبطة بذلك، من خلال:

1. معرفة أثر التعلم المدمج على رضا الطلبة تجاه تجربة تعلم اللغة الإنجليزية.
2. معرفة أثر التعلم المدمج في تعزيز الدافعية لدى الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية.
3. معرفة أثر التعلم المدمج على الكفاءة الذاتية للطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية.
4. التعرف على أثر التعلم المدمج في رفع مستوى التفاعل والمشاركة لدى الطلبة خلال العملية التعليمية.

من خلال تحقيق هذه الأهداف، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة حول فعالية نموذج التعلم المدمج في بيئات تعليم اللغات، وتحديد ملامح التجربة التعليمية التي تسهم في تحسين جودة تعلم اللغة الإنجليزية.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على تحسين جودة تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب معهد وول ستريت إنجلش في السعودية.

الفرضيات الفرعية:

1. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على رضا الطلبة تجاه تعلم اللغة الإنجليزية.

2. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على الدافعية لدى الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

3. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على الكفاءة الذاتية لدى الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية.

4. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على مستوى التفاعل والمشاركة لدى الطلبة أثناء تعلم اللغة الإنجليزية.

نموذج الدراسة

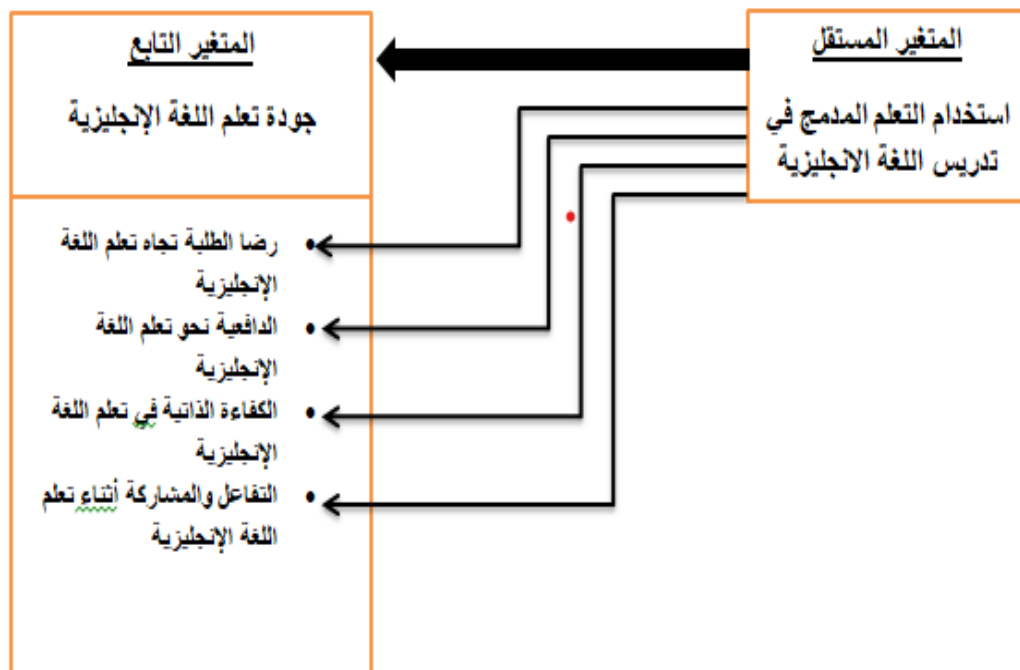
تستند هذه الدراسة إلى إطار نظري متكامل يجمع بين نظريات التعلم المدمج وسيكولوجية تعلم اللغة، حيث تعتمد أبعاد الدراسة الأربعة (الرضا، الدافعية، الكفاءة الذاتية، التفاعل) على نظريات راسخة. ففي بعد الرضا، تستند الدراسة إلى نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) لـ (Davis 1989) ، الذي يربط رضا المتعلمين بإدراكهم لفائدة وسهولة استخدام الأدوات الرقمية. أما بعد الدافعية، فيستند إلى نظرية التوجه الذاتي (SDT) لـ (Deci & Ryan 2000) ونموذج (Dörnyei 2005) للدافعية في تعلم اللغة الثانية، والذي يؤكد على دور التصورات الذاتية في تحفيز المتعلمين. ويأتي بعد الكفاءة

الذاتية مدعومًا بنظرية Bandura (1997) ، التي تربط ثقة المتعلم بقدرته على تحقيق الأهداف بأدائه الفعلي. أخيرًا، يُقاس بعد التفاعل عبر نموذج المجتمع الاستقصائي (CoI) لـ Garrison et al. (2000)، الذي يبرز أهمية التفاعل الاجتماعي والتعليمي في نجاح التعلم المدمج. وتؤكد الدراسات السابقة، مثل دراسة (Al Noursi, 2020) في السياق السعودي، على أن هذه الأبعاد مجتمعةً تُشكل مؤشرات قوية لجودة التعلم، خاصة في برامج اللغة الإنجليزية. كما توضح دراسات أخرى (مثل Fathi & Ebadi, 2020) أن التعلم المدمج يعزز الكفاءة الذاتية والتفاعل، مما يدعم اختيار هذه المتغيرات كأساس لقياس فاعلية التجربة التعليمية.

يرتكز النموذج المفاهيمي لهذه الدراسة على تحليل العلاقة بين المتغير المستقل وهو "استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية"، وبين المتغير التابع وهو "جودة تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطلاب"، وذلك من خلال عدد من المتغيرات التي تعبر عن جوانب هذه الجودة. يتفرع المتغير التابع (جودة تعلم اللغة الإنجليزية) إلى أربعة أبعاد رئيسية تمثل مؤشرات جودة التعلم، وهي:

1. رضا الطلبة
2. الدافعية نحو تعلم اللغة
3. الكفاءة الذاتية في تعلم اللغة
4. التفاعل والمشاركة في التعلم

بالتالي، يفترض النموذج أن استخدام التعلم المدمج يؤثر إيجابيًا وبصورة مباشرة على هذه الأبعاد الأربعة، والتي بدورها تعكس جودة تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعليمية مدمجة.



التعلم المدمج

التعريف الاصطلاحي: يعرف التعلم المدمج بأنه أسلوب تعليمي يدمج بين التعليم التقليدي داخل الصفوف الدراسية والتعليم الإلكتروني عبر الوسائط الرقمية، مما يتيح للمتعلمين مرونة في التعلم من خلال الدمج بين التفاعل المباشر والتفاعل عبر الإنترنت (الحارثي، 2024).

التعريف الإجرائي: يقصد بالتعلم المدمج في هذه الدراسة الأسلوب المستخدم في معهد وول ستريت إنجلش بالسعودية، والذي يدمج بين التعليم الحضوري والتعليم عبر المنصات الإلكترونية، ويُقاس أثره على تعلم اللغة الإنجليزية من خلال مؤشرات: رضا الطلبة، الدافعية، الكفاءة الذاتية، والتفاعل والمشاركة، كما تظهر في نتائج استبانة الدراسة.

جودة تعلم اللغة الإنجليزية

التعريف الاصطلاحي: تشير جودة تعلم اللغة إلى مدى تحقق الأهداف التعليمية المرتبطة بإتقان اللغة، بما في ذلك المهارات اللغوية الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) بالإضافة إلى رضا الطالب وتحفيزه وتفاعله مع العملية التعليمية (علي، 2024).

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، تُقاس جودة تعلم اللغة الإنجليزية بناءً على أربعة أبعاد رئيسية: رضا الطلبة، الدافعية نحو التعلم، الكفاءة الذاتية، والتفاعل والمشاركة، كما تظهر من خلال استجاباتهم على أداة الاستبانة المخصصة.

رضا الطلبة

التعريف الاصطلاحي: الرضا هو الشعور العام بالقبول والارتياح الناتج عن تجربة التعليم، ويشمل الانطباع حول المعلم، البيئة التعليمية، والمحتوى المقدم (الحارثي، 2024).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يعبر فيها طلبة معهد وول ستريت إنجلش عن رضاهم تجاه أسلوب التعلم المدمج، ويُقاس من خلال البنود المخصصة لذلك في الاستبانة، والتي تقيس مدى رضاهم عن المحتوى، المعلم، وأساليب التدريس.

الدافعية نحو تعلم اللغة

التعريف الاصطلاحي: تعرف الدافعية بأنها العملية النفسية التي تثير السلوك التعليمي وتوجهه نحو تحقيق هدف معين، كتحقيق النجاح أو التفوق أو التمكن من لغة جديدة (المومني، 2022).

التعريف الإجرائي: هي رغبة طلبة معهد وول ستريت في تعلم اللغة الإنجليزية عبر بيئة التعلم المدمج، وثُقّاس من خلال مدى حماسهم، استمرارهم، ومشاركاتهم الفاعلة، كما ورد في استجاباتهم على فقرات الاستبانة الخاصة بالدافعية.

الكفاءة الذاتية

التعريف الاصطلاحي: هي اعتقاد الفرد بقدرته على تنظيم أفعاله وأداء المهام المطلوبة لتحقيق أهداف معينة (الديرشوي، 2019).

التعريف الإجرائي: تمثل الكفاءة الذاتية في هذه الدراسة ثقة طلبة المعهد بقدرتهم على تعلم اللغة الإنجليزية بنجاح من خلال التعلم المدمج، وثُقّاس من خلال البنود التي تقيس شعورهم بالقدرة على استخدام اللغة وتجاوز التحديات.

التفاعل والمشاركة

التعريف الاصطلاحي: التفاعل والمشاركة يشيران إلى تبادل الآراء، والأفكار، والتواصل النشط بين المعلم والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم داخل البيئة التعليمية، ويعدان من المؤشرات المهمة في فاعلية العملية التعليمية (الديرشوي، 2019).

التعريف الإجرائي: هو مدى مشاركة طلبة معهد وول ستريت إنجلش في الأنشطة الصفية والإلكترونية ضمن بيئة التعلم المدمج، ويُقاس من خلال البنود التي تقيس التفاعل مع المعلمين والزلاء، والمساهمة في الأنشطة التعليمية عبر الاستبانة.

اولا الدراسات العربية:

هدفت دراسة الحارثي، (2024) إلى التعرف على اتجاهات معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف نحو استخدام التعليم المدمج، ومدى امتلاكهن للمهارات والتقنيات اللازمة، إضافة إلى التعرف على المعوقات التي واجهتهن عند استخدامه. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بتطبيق استبانة على عينة مكونة من 171 معلمة خلال العام الدراسي 1440 هـ - 2020 م. وتوصلت الدراسة إلى أن تقبل المعلمات لاستخدام التعليم المدمج كان مرتفعاً، وأنه أسهم في تحفيز الطالبات وتحسين التفاعل والتعلم الذاتي، في حين ظهرت عدة معوقات تمثلت في ضعف البنية التحتية التكنولوجية وقلة التدريب. وأوصت الباحثة بضرورة توفير الدعم الفني والتقني المستمر، وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة لتطوير مهارات المعلمات، وتهيئة البيئة المدرسية بالتجهيزات اللازمة لتطبيق التعليم المدمج بفاعلية.

هدفت دراسة علي، (2024) إلى التعرف على واقع استخدام التعليم المدمج في المرحلة الإعدادية، ومدى مساهمته في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة مادة اللغة العربية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار عينة بنسبة 30% من مجتمع الدراسة، وتكونت العينة من 56 مدرساً ومدرسة ومشرفاً من معلمي ومشرفي اللغة العربية، منهم 30 مدرساً، و20 مدرسة، و6 مشرفين وموجهين. وتم توزيع استبانة لقياس واقع استخدام التعليم المدمج ومراعاته للفروق الفردية. وتكونت الاستبانة من مجالين: الأول تناول واقع استخدام التعليم المدمج في المرحلة الإعدادية، والثاني تناول مدى مراعاة التعليم المدمج للفروق الفردية في مادة اللغة العربية. وأظهرت النتائج أن مدرسي ومدرسات اللغة العربية استخدموا التعليم المدمج بدرجة متوسطة، كما بيّنت النتائج أن التعليم المدمج ساعد بدرجة مرتفعة في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين المتخصصين.

هدفت دراسة العويسات والغزيوات، (2022) إلى معرفة أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارة الكتابة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية تربية الكرك بالأردن. استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من 60 طالباً وطالبة، وُرْعوا بالتساوي على مجموعتين: تجريبية وضابطة. تم إعداد اختبار لقياس مهارة الكتابة، بالإضافة إلى مواد تعليمية ودليل للمعلم قائم على التعلم المدمج. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دالٍ إحصائياً بين متوسط درجات طلبة المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارة الكتابة، لصالح المجموعة التجريبية. كما وُجد فرق

دالٍ إحصائيًا بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، مما يدل على فعالية التعلم المدمج في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلبة.

هدفت دراسة المومني، (2022) إلى استكشاف مدى استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لطبيعة أهداف الدراسة ومتغيراتها. وقد شمل مجتمع الدراسة معلمي اللغة الإنجليزية في مدارس لواء الجامعة بمحافظة العاصمة خلال العام الدراسي 2021/2020، والبالغ عددهم 147 معلماً، في حين اختيرت عينة عشوائية طبقية مكونة من 109 معلمين. وأظهرت النتائج أن استخدام المعلمين للوسائط المتعددة بدلاً من الوسائل التقليدية في تطبيق التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية كان مرتفعاً، مما يعكس تقبلاً إيجابياً لهذا النمط من التعليم في البيئة المدرسية.

هدفت دراسة العجاوي، (2022) إلى التعرف على مدى استخدام التعلم المدمج لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في المدارس الحكومية بمحافظة الزرقاء. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتطوير استبانة مكونة من 20 فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وُزعت الاستبانة على عينة مكونة من 52 معلماً من معلمي اللغة العربية. غُولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك استخداماً ملحوظاً للتعلم المدمج من قبل معلمي اللغة العربية في هذه المرحلة. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير الجنس. ومع ذلك، ظهرت فروق دالة إحصائية حسب متغيري المؤهل العلمي والتخصص. وبناءً على هذه النتائج، قدم الباحث مجموعة من التوصيات لتفعيل استخدام التعلم المدمج بشكل أوسع.

هدفت دراسة الشياب، (2021) إلى التعرف على أثر التعليم المتمازج على جودة التعليم في المرحلة الأساسية في مدارس الإناث الحكومية في لواء قسبة إربد. تم استخدام عينة عشوائية من المعلمات (77 معلمة) والطالبات (231 طالبة) من مجتمع الدراسة الذي ضم 21 مدرسة. استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم المتمازج على جودة عملية التعليم، التحصيل العلمي للطلاب، جودة الأداء التدريسي، وتنمية مهارات الطلاب. وقد أوصت الدراسة بأهمية التعليم المتمازج في تحسين جودة التعليم في المرحلة الأساسية.

هدفت دراسة بدرخان وآخرون، (2020) إلى معرفة درجة تأثير استخدام التقنيات التعليمية الحديثة على جودة التعليم وتطويره في جامعة عمان الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية. ولتحقيق هذا الهدف، تم تطوير استبيان مكون من 20 فقرة، وُزّع عشوائياً على عينة مكونة من 198

عضو هيئة تدريس. أظهرت النتائج أن الإنترنت جاء في المرتبة الأولى كأكثر التقنيات استخدامًا بنسبة بلغت 18.7%، تلاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 15.9%. قد تبين أن درجة تأثير استخدام التقنيات الحديثة على جودة التعليم الجامعي وتطويره كانت مرتفعة في عدة مجالات، من بينها: الطلبة، والمقررات الدراسية، وأداء المدرس، وإدارة الكلية أو الجامعة. كما أظهرت النتائج وجود ارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين هذه المجالات، حيث كان أقوى ارتباط في مجال تحسين تعلّم الطلبة وتطويره، بينما كان أضعفها في مجال تحسين جودة المساقات الدراسية. أظهرت الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغيرات الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات العمل في الجامعة.

هدفت **الديرشوي (2019)** إلى قياس أثر استراتيجيات التعلم المدمج على التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر الأدبي في مادة الجغرافيا في مركز محافظة دهوك بالعراق. قام الباحث بإعداد برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التعلم المدمج باستخدام برنامج PowerPoint ومواقع جغرافية عبر الإنترنت، كما طوّر اختبارًا يتألف من 24 فقرة لقياس التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات. اختار الباحث عينة قصدية من طالبات إعدادية أواز، ضمت شعبتين: تجريبية (20 طالبة) تلقت التعليم وفق استراتيجيات التعلم المدمج، وضابطة (27 طالبة) درست بالطريقة التقليدية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين في اختباري التحصيل واستبقاء المعلومات، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

دراسة (Ramalingam et al., 2022) أجرت هذه الدراسة مراجعة منهجية لاستراتيجيات التعلم المدمج في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (ESL)، باعتباره توجهاً متزايد الأهمية في دعم استدامة التعليم في مؤسسات التعليم العالي، خاصة في ظل تأثيرات الثورة الصناعية الرابعة وجائحة كوفيد-19. استخدمت الدراسة منهجية PRISMA للمراجعات المنهجية، واعتمدت على قواعد بيانات أساسية مثل Scopus و Web of Science، بالإضافة إلى Science Direct و Mendeley كمصادر داعمة. من خلال البحث المنتظم، تم تحديد 32 دراسة ذات صلة تناولت موضوع "التعلم المدمج" واستراتيجياته في سياق تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. ومن خلال تحليل الدراسات، برزت أربعة محاور رئيسية تمثلت في: التعلم التعاوني، أنظمة إدارة التعلم، تطبيقات وسائل

التواصل الاجتماعي، والتعلم المعتمد على التكنولوجيا. وقد خلصت الدراسة إلى تقديم توصيات من شأنها أن توجه الدراسات المستقبلية في هذا المجال نحو مزيد من التطوير والاستدامة.

دراسة (Ihnatova et al., 2022) أجريت هذه الدراسة في جامعة "فينيتسيا التربوية" في أوكرانيا، واستهدفت تدريب معلمي اللغة الإنجليزية المستقبليين من ثلاثة أقسام أكاديمية مختلفة. وقد تأثرت العملية التعليمية بجائحة كوفيد-19، مما دفع إلى تطبيق التعليم الإلكتروني بشكل سريع. شمل البحث مساقاً بعنوان "التقنيات الرقمية في تدريس اللغات الأجنبية: النظريات، الأساليب، والتطبيق"، والذي استمر نصف عام واختاره 120 طالباً. سعى المساق إلى تزويد المتدربين بالمهارات الرقمية الضرورية لاستخدام التكنولوجيا في التدريس بطريقة تربوية مناسبة، من خلال تنظيم تعليمي مدمج يجمع بين مزايا التعلم الإلكتروني والتواصل الحضوري. هدفت الدراسة إلى قياس فعالية هذا النموذج من التعلم، وفوائده على مهارات الطلاب المهنية والرقمية، بالإضافة إلى تحليل تأثير الكفاءات الرقمية الفردية والخبرات السابقة على تقبلهم للتعلم المدمج. وقد استخدمت الدراسة منهجية تعتمد على دمج الأساليب الكمية والنوعية (التثليث)، وكشفت نتائج الاستطلاع أن المساق أسهم في رفع مستوى التحفيز لدى الطلاب، وتحسين أدائهم التعليمي، وزيادة كفاءاتهم في استخدام أدوات التواصل الرقمي، رغم بعض التحديات المرتبطة بالتعاون ضمن بيئات رقمية.

دراسة (Nuri ana Bostanci, 2021) هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير نهج التعلم المدمج على المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) أثناء تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في العراق. تم إجراء تجربة شملت 40 مشاركاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام نهج التعلم المدمج، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة باستخدام النهج التقليدي. أجريت التجربة خلال فصل دراسي (ثلاثة أشهر) تم فيه تدريس حصتين من الإنجليزية كل أسبوع. أظهرت النتائج أن نهج التعلم المدمج كان له تأثير كبير في تحسين المهارات الأساسية للمشاركين في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

دراسة (Aksel, 2021) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية نموذج التعلم المدمج في تعلم اللغة الإنجليزية في التعليم العالي، من خلال دراسة مواقف وآراء الطلاب حول هذا النموذج. تم تطبيق الدراسة في جامعة حكومية لمدة 15 أسبوعاً على 61 طالباً في مستوى مبتدئ من اللغة الإنجليزية. استخدم الباحث تصميم البحث المزيج بين الكمي والنوعي، حيث تم جمع البيانات الكمية باستخدام مقياس بيئة التعلم المدمج الذي طوره كابي وغلبارهار (2013). كما تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع 10 طلاب متطوعين لجمع البيانات النوعية. أظهرت النتائج أن الطلاب يفضلون التعلم الوجيه (التقليدي) مقارنة بالتعلم المدمج والتعلم عبر الإنترنت، مع أن الطلاب كانوا إيجابيين بشكل عام تجاه

التعلم المدمج. كما أظهرت الدراسة أن الطلاب يعتقدون أن التعلم المدمج ساعد في تحسين مفرداتهم وقواعدهم اللغوية، بالإضافة إلى تحسين تعلم اللغة الإنجليزية من خلال الحصول على تغذية راجعة من المعلم خارج الفصل الدراسي وأداء تمارين التقييم الذاتي.

دراسة (Simbolon, 2021) تناولت هذه الدراسة تصورات طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية حول تجربتهم التعليمية في منهج التعلم المدمج الذي يتضمن أدوات وسائل التواصل الاجتماعي، مثل واتساب وغوغل كلاس روم. تم تنفيذ الدراسة في جامعة تقنية في إندونيسيا، حيث تم دمج الاجتماعات الصفية مع التعلم عبر الإنترنت. تم جمع البيانات من خلال استبيان يحتوي على أسئلة مغلقة ومفتوحة، بالإضافة إلى تاريخ المحادثات على واتساب وأعمال الطلاب في غوغل كلاس روم. أظهرت النتائج أن الطلاب يبدون تصورات إيجابية تجاه تجربتهم في التعلم المدمج، ولكنهم أبدوا بعض المخاوف بشأن الاتصال بالإنترنت ووضوح المواد الدراسية عبر الإنترنت. تشير النتائج إلى أن الأساتذة قد يستفيدون من تطوير مهني يساعدهم في دعم نجاح الطلاب في بيئات التعلم المدمج.

دراسة (Ihnatova et al., 2021) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الخصائص المميزة لاستخدام الكتب الإلكترونية (النشرات التفاعلية) في تعليم اللغة الأجنبية على منصات الإنترنت المختلفة ضمن بيئة التعلم عن بُعد. وقد أجريت الدراسة باستخدام المنهج التحليلي من خلال مراجعة منهجية للأدبيات ذات الصلة، بهدف تقييم الدراسات السابقة وتحليل البيانات المستخلصة منها. وأظهرت النتائج أهمية استخدام الوسائط التعليمية في الوقت والمكان المناسبين، مع التركيز على تطبيق طريقة "Pinboard" لزيادة فعالية الدروس. وتعتمد هذه الطريقة على دمج الحوار والنقاش العملي، مما يعزز القدرات التواصلية لدى الطلاب، سواء الشفوية أو الكتابية، إلى جانب تنمية مهارات التفكير المنطقي والمنهجي، وهو ما يساهم في تحسين جودة تعلم اللغة الأجنبية باستخدام التقنيات الرقمية ضمن بيئة التعلم المدمج.

دراسة (AL Noursi, 2020) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر استخدام التعلم المدمج على كفاءة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثاني عشر في إحدى المدارس الخاصة بمدينة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة. استخدم الباحث المنهج التجريبي، وقام بتوظيف اختبار IELTS لقياس مستوى الكفاءة اللغوية. تكونت العينة من 63 طالباً، قُسموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من 31 طالباً تلقوا تعليمهم باستخدام نموذج التعلم المدمج، ومجموعة ضابطة مكونة من 32 طالباً درسوا بالطريقة التقليدية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

($a < 0.01$) لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية نموذج التعلم المدمج في تحسين مستوى الطلاب في اختبار اللغة الموحد. وقد أكدت الدراسة أن نجاح تطبيق هذا النموذج التعليمي يعتمد بشكل كبير على مدى التزام الطلاب وانخراطهم الفعّال في عملية التعلم.

دراسة (Tawil, 2018) هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تحليل تلوي للممارسات التربوية في نهج التعلم المدمج، الذي يجمع بين التعليم المباشر والتعليم عبر الإنترنت في تعليم اللغة الثانية. وقد استعرضت الباحثة الأدبيات ذات الصلة خلال العقدين الماضيين، مع التركيز على تطبيقات التعلم المدمج في مجال تعليم اللغات. وأظهرت نتائج الدراسة الفوائد الإيجابية المترتبة على استخدام هذا النهج، حيث ساهم في تحسين تجربة تعلم اللغة لدى المتعلمين، كما عزز كفاءة التواصل والتدريب على استخدام اللغة الجديدة. وخلصت الدراسة إلى أن النجاح في تطبيق التعلم المدمج يعتمد بشكل كبير على استخدام التكنولوجيا الفعّالة وسهولة الاستخدام، إلى جانب التوجيه والتفاعل المباشر داخل الصف.

دراسة (Bojović, 2017) هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم التعلم المدمج في ثلاثة مجالات مختلفة، وهي القطاع المؤسسي، وقطاع التعليم العالي، ومجال تعلم وتعليم اللغات الأجنبية، مع التركيز على تأثير هذا النهج على مستوى فهم المقروء لدى طلاب الجامعات. وقد اعتُبر التعلم المدمج مزيجاً بين التدريس داخل الصف واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما يساهم في تحسين نتائج التعلم وتقليل التكاليف. استعرضت الدراسة الأسباب التي تدفع نحو تطبيق هذا الأسلوب في المجالات الثلاثة، وناقشت العوامل والشروط اللازمة لتحقيق تعلم لغوي فعال في بيئة مدمجة، بالإضافة إلى التحديات التي قد تعيق تنفيذه. كما تناولت الدراسة أدوار كل من المعلم والمتعلم، واقترحت نموذجاً عملياً لتحقيق تعلم لغوي مدمج فعّال. وأظهرت النتائج أن التعلم المدمج ساعد في رفع مستوى فهم النصوص المكتوبة باللغة الأجنبية لدى الطلبة بشكل أفضل مقارنة بالتعليم التقليدي الوجيه.

دراسة (Bueno-Alastuey et al., 2014) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تصورات الطلاب حول مدى ملائمة تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) لتطوير المهارات ومجالات اللغة المختلفة في سياق دورة تعليم لغة إنجليزية كلغة أجنبية بنموذج تعلم مدمج. وقد قارنت الدراسة بين طلاب هذا المقرر وطلاب مقرر آخر لتعلم اللغة الإسبانية كلغة ثانية تم فيه دمج التكنولوجيا بدرجة أقل. أظهرت النتائج أن كلا المجموعتين لم يسبق لهما استخدام التكنولوجيا بشكل مكثف في تعلم اللغة، وأن تقييماتهم لاستخدام التكنولوجيا اختلفت تبعاً لمستوى دمجها في المقرر. الطلاب الذين استخدموا التكنولوجيا بشكل أكبر أبدوا تقديراً أعلى لفائدتها في تطوير المهارات الإنتاجية والنطق،

رغم إدراكهم لبعض سلبياتها، بينما رأى الطلاب ذوو الاستخدام الأقل أنها مفيدة بشكل أكبر في تعلم القواعد والمفردات والمهارات الاستقبالية. توصلت الدراسة إلى أن الطلاب يحملون تصورات إيجابية تجاه استخدام التكنولوجيا في التعلم، وأوصت بتوفير الإرشاد والتدريب اللازمين ضمن بيئات التعلم المدمج لتقليل مقاومة بعض الطلاب لاستخدام هذه التقنيات.

جدول رقم (1): ملخص الدراسات السابقة

الرقم	الدراسة	الهدف	المنهج المستخدم	النتائج الرئيسية
1	الحارثي، (2024)	التعرف على اتجاهات معلمات اللغة الإنجليزية نحو التعليم المدمج ومدى امتلاكهن للمهارات والتقنيات اللازمة.	وصفي تحليلي، استبانة على عينة من 171 معلمة.	تقبل المعلمات لاستخدام التعليم المدمج مرتفع، وتحسين التفاعل والتعلم الذاتي، مع وجود معوقات مثل ضعف البنية التحتية وقلة التدريب.
2	علي، (2024)	التعرف على واقع استخدام التعليم المدمج في المرحلة الإعدادية ومدى مساهمته في مراعاة الفروق الفردية.	وصفي تحليلي، استبانة على 56 مدرساً ومشرفاً.	التعليم المدمج ساعد بدرجة مرتفعة في مراعاة الفروق الفردية، وكان استخدامه متوسطاً.
3	العويسات، والغزيوات، (2022)	معرفة أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارة الكتابة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.	شبه تجريبي، 60 طالباً وطالبة.	وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية التعلم المدمج.
4	المومني، (2022)	استكشاف مدى استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية.	وصفي تحليلي، استبانة على 109 معلمين.	استخدام المعلمين للوسائط المتعددة في تطبيق التعلم المدمج كان مرتفعاً، مما يعكس تقبلاً إيجابياً.
5	العجاوي، (2022)	التعرف على مدى استخدام التعلم المدمج لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية المتوسطة.	وصفي تحليلي، استبانة على 52 معلماً.	استخدام التعلم المدمج كان ملحوظاً، مع وجود فروق دالة إحصائية حسب المؤهل العلمي والتخصص.
6	الشياب، (2021)	التعرف على أثر التعليم المتمازج على جودة التعليم في المرحلة الأساسية في مدارس الإناث.	استبانة على 77 معلمة و231 طالبة.	التعليم المتمازج له أثر إيجابي على جودة التعليم والتحصيل العلمي، وقد تم تحسين الأداء التدريسي وتنمية مهارات الطلاب.
7	بدرخان وآخرون (2020)	معرفة درجة تأثير استخدام التقنيات التعليمية الحديثة على جودة التعليم في جامعة	استبيان على 198 عضو هيئة تدريس.	استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كان الأكثر شيوعاً، وكانت درجة تأثير التقنيات على جودة

التعليم مرتفعة.		عمان الأهلية.		
وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في اختبائي التحصيل واستبقاء المعلومات.	شبه تجربي، عينة من 47 طالبة.	قياس أثر استراتيجيات التعلم المدمج على التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر.	الديرشوي، (2019)	8
أهمية استخدام الوسائط التعليمية في الأوقات والمكان المناسبين، مع تطبيق طريقة "Pinboard" لزيادة فعالية الدروس.	تحليل للأدبيات السابقة.	تحديد خصائص استخدام الكتب الإلكترونية في تعليم اللغة الأجنبية عبر الإنترنت.	Ihnatova et al. (2021)	9
وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية نموذج التعلم المدمج في تحسين كفاءة اللغة الإنجليزية.	تجربي، اختبار IELTS.	تقييم أثر التعلم المدمج على كفاءة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثاني عشر.	Al Noursi, (2020)	10
الطلاب الذين استخدموا التكنولوجيا بشكل أكبر أبدوا تقديرًا أعلى لفائدتها في تطوير المهارات اللغوية.	مقارنات بين مجموعتين من الطلاب.	تقييم تصورات الطلاب حول مدى ملاءمة تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطوير المهارات اللغوية.	Bueno-Alastuey & López Pérez (2014)	11
تسليط الضوء على استراتيجيات مثل التعلم التعاوني، أنظمة إدارة التعلم، وسائل التواصل الاجتماعي، وتطبيقات التكنولوجيا في التعليم.	مراجعة منهجية باستخدام PRISMA تحليل 32 دراسة.	مراجعة منهجية لاستراتيجيات التعلم المدمج في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.	Ramalingame (2022) et al.,	12
أظهرت الدراسة فوائد إيجابية للتعلم المدمج في تحسين تجربة تعلم اللغة، مع ضرورة استخدام تكنولوجيا فعالة.	تحليل تلوي للأدبيات خلال العقدين الماضيين.	إجراء تحليل تلوي للممارسات التربوية في نهج التعلم المدمج في تعليم اللغة الثانية.	Tawil, (2018)	13
أثر التعلم المدمج في تحسين فهم النصوص الأجنبية، مع مناقشة التحديات المتعلقة بالتطبيق.	دراسة تحليلية عبر مجالات مختلفة.	توضيح تأثير التعلم المدمج على فهم النصوص في تعلم اللغات الأجنبية.	Bojović, (2017)	14
أدى تطبيق التعلم المدمج إلى تحسين تحفيز الطلاب وأداءهم التعليمي، رغم بعض التحديات في التعاون الرقمي.	دراسة شبه تجريبية مع 120 طالبًا.	قياس فعالية التعلم المدمج في تدريب معلمي اللغة الإنجليزية.	Ihnatova et al.,(2022)	15

16	Nuri, & Bostanci, (2021)	استكشاف تأثير التعلم المدمج على مهارات اللغة الإنجليزية في العراق.	دراسة شبه تجريبية على 40 طالبًا.	التحسن الملحوظ في مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطلاب الذين استخدموا التعلم المدمج مقارنة بالمجموعة الضابطة.
17	Aksel, (2021)	تقييم فعالية نموذج التعلم المدمج في تعلم اللغة الإنجليزية في التعليم العالي.	مزيج بين الكمي والنوعي، استبيانات ومقابلات.	الطلاب فضلوا التعليم الوجيه على المدمج، لكنهم أبدوا إيجابية تجاه التعلم المدمج في تحسين المفردات والقواعد اللغوية.
18	Simbolon, (2021)	تصورات طلاب اللغة الإنجليزية حول تجربتهم في التعلم المدمج.	استبيان وتحليل البيانات من واتساب وغوغل كلاس روم.	تصورات إيجابية تجاه التعلم المدمج، مع بعض المخاوف بشأن الاتصال بالإنترنت ووضوح المواد الدراسية.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

تتسم هذه الدراسة بعدة جوانب تميزها عن الدراسات السابقة في مجال التعلم المدمج وتعليم اللغة الإنجليزية. أولاً، بينما ركزت معظم الدراسات السابقة على فئات تعليمية تقليدية كالمدارس والجامعات (الحارثي، 2024؛ المومني، 2022؛ Ihnatova et al., 2022)، فإن هذه الدراسة تستهدف بيئة تعليمية غير تقليدية، وهي معهد وول ستريت إنجلش في المملكة العربية السعودية، مما يمنحها خصوصية في التطبيق والمخرجات. ثانياً، تركز هذه الدراسة على أربعة متغيرات مترابطة وشاملة تتضمن رضا الطلبة، الدافعية، الكفاءة الذاتية، والتفاعل، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل متكامل، حيث ركز بعضها على جانب واحد فقط مثل التحصيل الأكاديمي أو استخدام الوسائط (الديرشوي، 2019؛ Simbolon, 2021). ثالثاً، تختلف الدراسة في كونها موجهة لفئة عمرية متنوعة من متعلمي اللغة في معهد خاص، في حين أن الدراسات الأخرى غالباً ما تناولت طلبة المدارس أو الجامعات فقط (العويسات والغزيوات، 2022؛ Nuri & Bostanci, 2021). كما أن هذه الدراسة تسعى إلى قياس الأثر الفعلي للتعلم المدمج على جودة التعليم من خلال مؤشرات غير تقليدية كالرضا والدافعية والكفاءة الذاتية، وليس فقط من خلال التحصيل أو الأداء الأكاديمي كما هو الحال في (Al Noursi, 2020؛ Tawil, 2018). وأخيراً، تتناول الدراسة السياق السعودي المعاصر في معهد متخصص في

تعليم اللغة الإنجليزية، وهو ما يعزز من حداثتها وأهميتها في إثراء الأدبيات الحالية بمجال تعلم اللغة الإنجليزية في بيئات خاصة ومهنية.

إجراءات الدراسة:

1. إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة: سيتم البدء بمراجعة الأدبيات التربوية والنظرية ذات الصلة بموضوع التعلم المدمج وتعليم اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ذاته أو موضوعات قريبة منه، وذلك بهدف بناء إطار نظري متكامل يُسهم في توجيه الدراسة وتحديد متغيراتها.
2. صياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وفرضياتها: سيتم تحديد مشكلة الدراسة في ضوء الفجوة البحثية التي تكشف عنها الأدبيات والدراسات السابقة، وسيتم صياغة سؤال رئيس يتفرع منه عدد من الأسئلة الفرعية، إلى جانب تحديد أهداف الدراسة وصياغة فرضيات سيتم التحقق منها إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)
3. اختيار المنهج وأداة الدراسة: سيتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى استقصاء آراء الطلبة حول أثر التعلم المدمج على تعلم اللغة الإنجليزية. كما سيتم تطوير استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، بحيث تشمل محاور تقيس: رضا الطلبة، دافعيّتهم، الكفاءة الذاتية، ومستوى التفاعل والمشاركة.
4. تحكيم أداة الدراسة: ستُعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وتعليم اللغة الإنجليزية، والتقنيات التعليمية، وذلك بهدف التحقق من صدقها الظاهري، ووضوح صياغتها، وملاءمتها لأهداف الدراسة، ومن ثم سيتم إجراء التعديلات المقترحة قبل اعتمادها بصيغتها النهائية.
5. تطبيق الدراسة الميدانية: سيتم تطبيق الدراسة ميدانيًا على عينة من طلاب معهد وول ستريت إنجلش في المملكة العربية السعودية، ممن لديهم خبرة سابقة في التعلم المدمج، وذلك من خلال توزيع الاستبانة عليهم مرة واحدة، بهدف جمع بيانات تعكس آرائهم وتصوراتهم حول أثر التعلم المدمج على تعلمهم للغة الإنجليزية.
6. جمع البيانات وتحليلها: بعد الانتهاء من جمع الاستبانات، سيتم ترميز البيانات وتصنيفها تمهيدًا لتحليلها باستخدام برنامج SPSS، وسيتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل الفروق بناءً على المتغيرات الديموغرافية.

7. تفسير النتائج ومناقشتها: سيتم تفسير نتائج التحليل الإحصائي في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، مع بيان أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية وما توصلت إليه الدراسات الأخرى، وتحليل الأسباب المحتملة لذلك.

8. صياغة التوصيات والمقترحات: بناءً على النتائج التي سيتم التوصل إليها، سيتم تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير تطبيق التعلم المدمج في تعليم اللغة الإنجليزية، كما سيتم اقتراح عدد من الموضوعات لدراسات مستقبلية تُكمل جوانب لم تتناولها هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأنه الأنسب لطبيعة هذا البحث الذي يهدف إلى وصف وتحليل آراء عينة من الطلبة حول أثر التعلم المدمج في تعلم اللغة الإنجليزية، من خلال جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، ثم تحليلها إحصائياً للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة.

مجتمع وعينة الدراسة:

سيكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب معهد وول ستريت إنجلش (Wall Street English) في المملكة العربية السعودية، الذين سبق لهم خوض تجربة التعلم المدمج في تعلم اللغة الإنجليزية، خلال العام الدراسي الذي سيتم فيه تنفيذ الدراسة. ويُعد هذا المجتمع ملائماً لأهداف الدراسة نظراً لاعتماده نمط التعلم المدمج ضمن برامج التعليم.

سوف يتم اختيار عينة قصدية (غير عشوائية) من مجتمع الدراسة، بحيث تتضمن الطلبة الذين لديهم تجربة فعلية في التعلم المدمج داخل المعهد، ويكونون على استعداد للمشاركة في تعبئة الاستبانة. وسيتم تحديد حجم العينة بناءً على عدد الطلبة المتاحين وقت تنفيذ الدراسة، مع مراعاة التنوع في الجنس والعمر والمستوى التعليمي لضمان تمثيل مناسب لآراء الطلبة.

حدود الدراسة: (المكانية، الزمانية، البشرية، والموضوعية)

الحدود المكانية: ستجرى الدراسة في معهد وول ستريت إنجلش (Wall Street English) في المملكة العربية السعودية، وذلك باعتباره من أبرز المعاهد التي تطبق نظام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية.

الحدود الزمانية: ستُنَفَّذ الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2025/2026، وهو الإطار الزمني الذي سيتم خلاله توزيع أداة الدراسة وجمع البيانات وتحليلها.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على طلبة معهد وول ستريت إنجلش في المملكة العربية السعودية الذين سبق لهم الالتحاق ببرامج تعلم اللغة الإنجليزية باستخدام نظام التعلم المدمج، والذين سيبدون رغبتهم بالمشاركة في الدراسة.

الحدود الموضوعية: تعنى الدراسة ببحث أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على جودة التعليم، من خلال دراسة أربعة أبعاد رئيسية:

1. رضا الطلبة عن تجربة التعلم.
2. الدافعية نحو تعلم اللغة.
3. الكفاءة الذاتية لدى الطلبة في تعلم اللغة.
4. مستوى التفاعل والمشاركة خلال العملية التعليمية.

ولا تتناول الدراسة أي متغيرات أو أبعاد أخرى خارج هذا الإطار الموضوعي.

وسائل جمع بيانات الدراسة:

ستعتمد الدراسة على نوعين من البيانات:

1. البيانات الأولية: وهي البيانات التي سيتم جمعها ميدانياً من أفراد عينة الدراسة، من خلال أداة الاستبانة التي سيتم تصميمها وتطويرها وفقاً لأهداف ومحاور الدراسة (الرضا، الدافعية، الكفاءة الذاتية، والتفاعل). وسيتم بناء الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، ثم عرضها على مجموعة من المحكّمين المتخصصين للتحقق من صدقها الظاهري والمحتوى، كما سيتم إجراء اختبار أولي (pilot test) لعينة صغيرة بهدف التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا.
2. البيانات الثانوية: وهي البيانات التي سيتم جمعها من المصادر النظرية، مثل الكتب العلمية، والدراسات السابقة، والمقالات المحكمة، والمراجع الإلكترونية ذات الصلة بموضوع الدراسة. وسيتم توظيف هذه البيانات في بناء الإطار النظري، وتفسير النتائج، وتدعيم المناقشة.

المعالجات الإحصائية المقترحة:

لتحليل البيانات التي سيتم جمعها، سستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج SPSS، وتشمل ما يلي:

- التحليل التكراري والنسب المئوية: لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لقياس مستوى استجابات الطلبة على كل محور من محاور الدراسة.
- اختبار كرونباخ ألفا: (Cronbach's Alpha) لقياس درجة ثبات أداة الدراسة.
- اختبار (T-test) أو تحليل التباين الأحادي: (One-Way ANOVA) لاختبار الفروق في الاستجابات تبعاً لبعض المتغيرات المستقلة مثل الجنس أو المستوى التعليمي.
- تحليل الارتباط: (Pearson Correlation) لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- تحليل الانحدار الخطي: لقياس أثر التعلم المدمج على المتغيرات التابعة.



المراجع:

المراجع العربية:

الديرشوي، عبد المهيم عبد الحكيم. (2019). أثر استراتيجيات التعلم المدمج على التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر الأدبي في مادة الجغرافية بمركز محافظة دهوك/العراق. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 46(1)، 998-1012.

العجاوي، إيناس. (2022). مدى استخدام التعلم المدمج لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في مدارس محافظة الزرقاء. *المجلة العلمية لإدارة البحوث والنشر العلمي*، 37(7). تم الاسترجاع من http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

العويسات، يزن، و الغزيوات، محمد. (2022). أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارة الكتابة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية تربية الكرك بالأردن. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 11(5)، 998-1012.

الشباب، هاشم محمد عبد الله. (2021). أثر التعليم المتمازج على جودة التعليم للمرحلة الأساسية في مدارس الإناث الحكومية في لواء قصبة إربد. *مجلة مارسيل للعلوم الاجتماعية*، 1(4)، 7-21.

الحارثي، زكية حامد. (2024). التعليم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في مدينة الطائف. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 8(3)، 50-80.

المومني، أحمد محمد. (2022). مدى استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 18(3)،

بدرخان، سوسن، محمود، حفيظة، غنيم، فداء، و النعيمي، سليمان. (2020). درجة تأثير استخدام التقنيات التعليمية الحديثة على جودة التعليم وتطويره في جامعة عمان الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية. *المجلة العلمية لجامعة عمان الأهلية*، 23(2).

علي، عبد. (2024). واقع استخدام التعليم المدمج ومراعاته للفروق الفردية في مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسي ومشرفي الاختصاص. *مجلة الجامعة العراقية*، 71(3)، 71-103.

Aksel, Ahmet. (2021). *A study on the effectiveness of a blended learning model in English language learning in higher education: Student attitudes and opinions* (Master's thesis). UDAG University, Institute of Education Sciences, Foreign Language Education, Department of English Language Teaching.

Al Noursi, Omar Hamed. (2020). The impact of blended learning on the twelfth grade students' English language proficiency. *Arab World English Journal*, 11(4), 508–518.

Bandura, Albert. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. W.H. Freeman.

Bojović, Milica D. (2017). Blended learning as a foreign language learning environment. *Teme - Časopis za Društvene Nauke*, 41(4), 1017–1036.

Bueno-Alastuey, María del Carmen, & López Pérez, María Victoria. (2014). Evaluation of a blended learning language course: Students' perceptions of appropriateness for the development of skills and language areas. *Computer Assisted Language Learning*, 26(5), 509–527.
<https://doi.org/10.1080/09588221.2013.770037>

Davis, Fred D. (1989). Perceived usefulness, perceived ease of use, and user acceptance of information technology. *MIS Quarterly*, 13(3), 319–340.
<https://doi.org/10.2307/249008>

Deci, Edward L., & Ryan, Richard M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry*, 11(4), 227–268.
https://doi.org/10.1207/S15327965PLI1104_01

Dörnyei, Zoltán. (2005). *The psychology of the language learner: Individual differences in second language acquisition*. Lawrence Erlbaum Associates.

Fathi, Jalil, & Ebadi, Saman. (2020). The role of blended learning in enhancing self-efficacy and interaction in English language programs. *International Journal of Educational Research*, 102, 101598.
<https://doi.org/10.1016/j.ijer.2020.101598>

Garrison, D. Randy, Anderson, Terry, & Archer, Walter. (2000). Critical thinking, cognitive presence, and computer conferencing in distance education. *The American Journal of Distance Education*, 15(1), 7–23.
<https://doi.org/10.1080/08923640009527071>

Ihnatova, Olga, Poseletska, Kateryna, Matiiuk, Daria, Hapchuk, Yuliia, & Borovska, Olha. (2021). The application of digital technologies in teaching a foreign language in a blended learning environment. *Linguistics and Culture Review*, 5(S4), 1396–1403. <https://doi.org/10.21744/lingcure.v5nS4.1571>

Ihnatova, Olga, Zhovnych, Olena, & Drobakha, Larysa. (2022). The effectiveness of blended learning in English teacher training. *Journal of Teaching English for Specific and Academic Purposes*, 10(3), 377–388. <https://doi.org/10.22190/JTESAP2203377I>

Nuri, Hewa Salam Mohammed, & Bostanci, Hasan Burhan. (2021). Blended learning to improve university students' language skills in the Iraqi context. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education*, 12(2), 246–255.

Ramalingam, Senthilkumar, Yunus, Melor Md., & Hashim, Hazlina. (2022). Blended learning strategies for sustainable English as a Second Language education: A systematic review. *Sustainability*, 14(13), 8051. <https://doi.org/10.3390/su14138051>

Simbolon, Novita Elfrida. (2021). EFL students' perceptions of blended learning in English language course: Learning experience and engagement. *Journal on English as a Foreign Language*, 11(1), 152–174.

Tawil, Hala. (2018). The blended learning approach and its application in language teaching. *International Journal of Language and Linguistics*, 5(4), 47–52. <https://doi.org/10.30845/ijll.v5n4p6>

Wall Street English. (2025). *English courses for adults*. Retrieved April 8, 2025, from <https://wallstreetenglish.edu.sa/english-courses/adults>